

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (بعيدة مهوى القرط مخطفة الحشا ... ومفعمة الخلخال مفعمة القلب) .
- (من اللاء لم يرحلن فوق رواحل ... ولا سرن يوما في ركاب ولا ركب) .
- (ولا أبرزتهن المدام لنشوة وشدو كما تشدو القيان على الشرب) .
- وكان بينه وبين الوزير عبد الملك بن جهور متولي الأمر معه ومشاركه في التدبير إذا حضر مجتمعه منافسة لم تنفصل لهما بها مداخله ولا ملابسة وكلاهما يترى بصاحبه دائرة السوء ويغص به غص الأفق بالنوء فاجتاز يوما على ربه ومال إلى زيارته ولم تكن من غرضه فلما استأمر عليه تأخر خروج الإذن إليه فثنى عنانه حنقا من حبابه وضجرا من حبابه وكتب إليه معرضا وكان يلقب بالحمار .
- (أتيناك لا عن حاجة عرضت لنا ... إليك ولا قلب إليك مشوق) .
- (ولكننا زرنا بفضل حلومنا ... حمارا تولى برنا بعقوق) .
- فراجع ابن جهور يغص منه بما كان يشيع عنه بأن جده أبا هشام كان بيطارا بالشام بقوله .
- (حبيناك لما زرتنا غير تائق ... بقلب عدو في ثياب صديق) .
- (وما كان بيطار الشآم بموضع ... يباشر فيه برنا بخليق .
- ومن شعره قوله يتغزل .
- (حلفت بمن رمى فأصاب قلبي ... وقلبه على جمر الصدود) .
- (لقد أودى تذكره بقلبي ... ولست أشك أن النفس تودي